رئيس الجمهورية في مقابلة مع قناة «الجزيرة» الفضائية القطرية :

ما يحدث في لبنان من مجازر وحشية يأتي نتيجة غياب التضامن العربي

المقاومة اللبنانية والفلسطينية حق شرعي وفرض علينا دعمه بالمال والعتاد

صنعاء / سبأ:

أكد فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية ان ما يجري في لبنان من مجازر وحشية ومأساة حقيقة يأتي نتيجة غياب التضامن العربي والتحرك الغربي السريع.

وقال في مقابلة مع قناة الجزيرة " لو وجد التضامن العربي الذي تحدثنا عنه أكثر من مرة لما غامرت إسرائيل بهذه المغامرة وتجاهلت الصوت العربي والشارع وترتكب هذه المجزرة الوحشية في ظل صمت عربي ودولي مطبق، فليس هناك شيئ جديد سوى الشجب والتنديد وكنا في اليمن قد بادرنا منذ وقت مبكر في بداية الحرب بالدعوة لعقد قمة عربية طارئة في مقر الجامعة العربية بمايمكن القادة العرب من التشاور إزاء هذا العدوان والحرب الشرسة التي تشنها إسرائيل ضدالمقاومة اللبنانية والخروج بموقف عربي موحد، ولكن للأسف لم تنعقد هذه القمة لعدم اكتمال النصاب للدول الموافقة على انعقادها فأضطرينا إلى سحب الدعوة عندما رأينا بأنه لم يكتمل النصاب وقد يحدث انقسام عربي أسوأ مماهو حاصل الآن .

الجزيرة : **لماذا لم يحدث النصاب ؟ لنكن في هذا المجال صريحين أمام الرأي العام العربي من الذي منع انعقاد القمة ؟ ومن الذي أوحى بأنه لم يحضر وأن النصاب لن يكتمل ؟**

الرئيس : الذي تبلغناه من الأمانة العامة هو موافقة ١٤ دولة وبقية الدول لم تأت وهي معروفة .

الجزيرة : **من هي ؟**

الرئيس : هي معروفة .. ١٤ دولة عربية وافقت والبقية لم توافق وهي معروفة لدى الأمانة العامة للجامعة العربية، نحن كان هدفنا من إنعقاد هذه القمة اتخاذ موقف عربي موحد وقوي إلى جانب المقاومة اللبنانية .. سياسيا ومعنويا وماديا ودوليا .. فكيف نتحمل المسؤولية كأمة عربية .. إذا لم نكن قادرين أن نتضامن ونفعل اتفاقية الدفاع العربي المشترك مع أشقائنا في لبنان وفلسطين؟ أو نتحرك تحركا دوليا مع الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي .

الجزيرة : **١٤ دولة وافقت و٨ دول لم توافق هل هذه الدول هي دول عربية رئيسية ؟**

الرئيس : دول عربية بغض النظر من هي هل هي دول كبيرة أم صغيرة ٨ دول لم تأت منها الموافقة اضطرينا إلى سحب الدعوة .

الجزيرة : **ما هو التبرير من هذه الدول التي لا تريد أو لم توافق على عقد القمة ؟**

الرئيس : هناك تباينات في الرؤى وطرحت في الإجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب المنعقد في القاهرة ..فهناك من طرح أنه كيف يجرونا إلى حرب ونحن غير مستعدين لها وأن حزب الله هو الذي قادنا للحرب رغم أن حزب الله أخذ أسيرين إسرائيليين ولدى إسرائيل أكثر من عشرة الآف من السجناء العرب الفلسطينين واللبنانيين وهذه ليست المرة الأولى التي تحتجز فيها المقاومة اللبنانية أسيرين إسرائيليين أوحتى حماس فقد سبق وأن احتجزت أكثرمن أسير إسرائيلي وتم التضامن العربي بشأن هذا الإجراء .. ولكن في تصوري أن هناك مخططاً أكبر من حجم اختطاف الجنديين .. هناك مخطط الشرق الأوسط الجديد .. مخطط خطير ليس موجها ضد لبنان أو المقاومة في لبنان ، أو سوريا أو أي قطر عربي آخر فحسب وإنما هناك مخطط لشرق أوسط جديد يقوم على خلط الأوراق وهذا ماكنا ندركه ودفعنا إلى الدعوة إلى عقد قمة عربية طارئة وقلنا كيف نتفاوض أولا، ونبحث عن وقف إطلاق النار ووقف هذا النزيف ثانيا، كيف نجلس الى طاولة المفاوضات مع إسرائيل كمجموعة عربية وفقا لقرارات مؤتمر قمة بيروت التي تبنتها القمة العربية وهي المبادرة التى تقدم بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية .

الجزيرة : **عندما تقول بأن الهدف من القمة العربية هو السعي لوقف إطلاق النار ثم تقول بأن هناك دولاً عربية رفضت إنعقاد القمة معنى ذلك بأن هناك دولاًعربية بالفعل ترفض وقف إطلاق النار ؟**

الرئيس : لا .. لانقول هكذا .. كان هناك تباين في الرؤى أنه فرضت الحرب بسبب إختطاف الجنديين الإسرائيليين ، فإسرائيل تتجه في اتجاه حرب شاملة , وإن القرار لم يكن من الحكومة اللبنانية ولكن كان قرارا من حزب الله وهذا مبرر للدول التى تحفظت على إنعقاد القمة .

الجزيرة : **هذا الموقف معلن وليس سراً ولكن إذا كانت إسرائيل قد دخلت في حرب شاملة في المنطقة بخطأ أو بدون خطأ، بذريعة أو دون ذريعة هل هذا مبررلأن تستمر إسرائيل فيما تقوم به وأن تمضي في مخططها الشرق الأوسط الجديد كما ذكرت ؟**

الرئيس : إسرائيل وجدت ذريعة باختطاف الجنديين الإسرائيليين، أنا أعتقدإن لديها خطة مرسومة لنزع سلاح المقاومة اللبنانية ونزع سلاح المقاومة في غزة ,وهذا مخطط إسرائيلي مدعوم من دول كبرى ومنها الولايات المتحدة الأمريكية .. إسرائيل لن تجرؤ وهي أجبن ماتكون أن تجرؤ بأن تعبث بالأمن والإستقرار في المنطقة .

الجزيرة : **هل هذا المخطط مدعوم من دول عربية ؟**

الرئيس : لا .. أنا أنفي هذا، أو أن تتواطأ أي دولة عربية مع إسرائيل .

الجزيرة : **البعض إعتبر الموقف العربي تغطية لهذا العدوان ؟**

الرئيس : لا .. الموقف العربي له فلسفة أوتفسيرات أخرى .. له حسابات معينة بالنسبة لبعض الدول العربية ، أنه كيف يجرنا حزب الله إلى هذه الحرب، ولو إنعقدت القمة كنا سنبحث كيف يمكن إيقاف الحرب وكيف نتفاوض مع إسرائيل كمجموعة عربية وإذا هناك أخطاء ارتكبها حزب الله يمكن الحديث عنها في وقت آخر وليس حاليا.

الجزيرة : **هل الهدف من الدعوة لانعقاد قمة عربية هو الدعوة إلى وقف إطلاق النار ؟.**

الرئيس : نعم .. وإذا لم يتم وقف إطلاق النار علينا دعم المقاومة .

الجزيرة : **طيب المطلوب من القمة العربية أساساً هو وقف إطلاق النار، عندما ترفض دول عربية انعقاد القمة الا يعني ذلك أنها ترفض وقف إطلاق النار ؟**

الرئيس : لا.. لايجوز أن نفسر هذا الموقف بأن دولاً عربية تتواطأ مع الحكومة الإسرائيلية على الإطلاق ولكن لها حسابات معينة أو اجتهادات لبعض الدول أو بعض القيادات العربية التى تقول بأن حزب الله جرّنا الى حرب مع اسرائيل وليس الحكومة اللبنانية، هذه هي فلسفتهم .

قادرين أن نتضامن ونفعل اتفاقية الدفاع العربي المشترك مع أشقائنا في لبنان وفلسطين؟.

وفي إجابته على سؤال حول أسباب عدم موافقة بعض الدول.. أوضح الرئيس أن هناك تبايناً في الرؤى فهناك من طرح في الإجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب بأنه كيف يجرونا إلى حرب ونحن غير مستعدين لها وأن حزب الله هو الذي قادنا للحرب وليس الحكومة اللبنانية، مشيرا إلى أن أسر حزب الله لإسرائيليين ليس مبررا لشن هذه الحرب كون إسرائيل لديها أكثر من عشرة الآف من السجناء العرب الفلسطينين واللبنانيين وهذه ليست المرة الأولى التي تحتجز فيها المقاومة اللبنانية أسرى إسرائيليين أوحتى حماس فقد سبق وأن احتجزت أكثرمن أسير إسرائيلي وتم التضامن العربي بشأن هذا الإجراء .

ونبه فخامته إلى أن هناك مخططاً أكبر من حجم اختطاف الجنديين .. وقال :" هناك مخطط شرق أوسط جديد .. مخطط خطير ليس موجها ضد لبنان أو المقاومة في لبنان ، أو سورية أو أي قطر عربي آخر فحسب وأنما هناك مخطط لشرق أوسط جديد يقوم على خلط الأوراق وهذا ماكنا ندركه ودفعنا إلى الدعوة إلى عقد قمة عربية طارئة وقلنا كيف نتفاوض أولا ,ونبحث عن وقف إطلاق النار ووقف هذا النزيف ثانيا ، وكيف نجلس الى طاولة المفاوضات مع إسرائيل كمجموعة عربية وفقا لقرارات مؤتمر قمة بيروت التي تبنتها القمة العربية وهي المبادرة التى تقدم بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية .

وتطرق الرئيس في مقابلته مع قناة الجزيرة القطرية الى عدد من القضايا والموضوعات ذات الصلة بالتطورات على الساحتين الإقليمية والدولية .. وفيما

الحرب الجارية الآن اعطت قوة للعرب وغيرت المعادلة مهما كانت الخسائر

الجزيرة : **بداية ماذا تقول فيما يجري في لبنان هذه الأيام لا سيما ما حصل مؤخرا من مجزرة في قانا ؟**

الرئيس : هذه مأساة لا تهم الشعب اللبناني لوحده فحسب بل تهم الأمة العربية والإسلامية، وتأتي هذه المجزرة نتيجة غياب التضامن العربي والتحرك السريع ولو وجد التضامن العربي الذي تحدثنا عنه أكثر من مرة لما غامرت إسرائيل بهذه المغامرة وتجاهلت الصوت العربي والشارع وترتكب هذه المجزرة الوحشية في ظل صمت عربي ودولي مطبق، فليس هناك شيئ جديد سوى الشجب والتنديد وكنا في اليمن قد بادرنا منذ وقت مبكر في بداية الحرب بالدعوة لعقد قمة عربية طارئة في مقر الجامعة العربية بمايمكن القادة العرب من التشاور إزاء هذا العدوان والحرب الشرسة التي تشنها إسرائيل ضدالمقاومة اللبنانية والخروج بموقف عربي موحد، ولكن للأسف لم تنعقد هذه القمة لعدم اكتمال النصاب للدول الموافقة على انعقادها فأضطرينا إلى سحب الدعوة عندما رأينا بأنه لم يكتمل النصاب وقد يحدث انقسام عربي أسوأ مماهو حاصل الآن .

الجزيرة : **لماذا لم يحدث النصاب ؟ لنكن في هذا المجال صريحين أمام الرأي العام العربي من الذي منع انعقاد القمة ؟ ومن الذي أوحى بأنه لم يحضر وأن النصاب لن يكتمل ؟**

الرئيس : الذي تبلغناه من الأمانة العامة هو موافقة ١٤ دولة وبقية الدول لم تأت وهي معروفة .

الجزيرة : **من هي ؟**

الرئيس : هي معروفة .. ١٤ دولة عربية وافقت والبقية لم توافق وهي معروفة لدى الأمانة العامة للجامعة العربية، نحن كان هدفنا من إنعقاد هذه القمة اتخاذ موقف عربي موحد وقوي إلى جانب المقاومة اللبنانية .. سياسيا ومعنويا وماديا ودوليا .. فكيف نتحمل المسؤولية كأمة عربية .. إذا لم نكن قادرين أن نتضامن ونفعل اتفاقية الدفاع العربي المشترك مع أشقائنا في لبنان وفلسطين؟ أو نتحرك تحركا دوليا مع الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي .

الجزيرة : **١٤ دولة وافقت و٨ دول لم توافق هل هذه الدول هي دول عربية رئيسية ؟**

الرئيس : دول عربية بغض النظر من هي هل هي دول كبيرة أم صغيرة ٨ دول لم تأت منها الموافقة اضطرينا إلى سحب الدعوة .

الجزيرة : **ما هو التبرير من هذه الدول التي لا تريد أو لم توافق على عقد القمة ؟**

الرئيس : هناك تباينات في الرؤى وطرحت في الإجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب المنعقد في القاهرة ..فهناك من طرح أنه كيف يجرونا إلى حرب ونحن غير مستعدين لها وأن حزب الله هو الذي قادنا للحرب رغم أن حزب الله أخذ أسيرين إسرائيليين ولدى إسرائيل أكثر من عشرة الآف من السجناء العرب الفلسطينين واللبنانيين وهذه ليست المرة الأولى التي تحتجز فيها المقاومة اللبنانية أسيرين إسرائيليين أوحتى حماس فقد سبق وأن احتجزت أكثرمن أسير إسرائيلي وتم التضامن العربي بشأن هذا الإجراء .. ولكن في تصوري أن هناك مخططاً أكبر من حجم اختطاف الجنديين .. هناك مخطط الشرق الأوسط الجديد .. مخطط خطير ليس موجها ضد لبنان أو المقاومة في لبنان ، أو سوريا أو أي قطر عربي آخر فحسب وإنما هناك مخطط لشرق أوسط جديد يقوم على خلط الأوراق وهذا ماكنا ندركه ودفعنا إلى الدعوة إلى عقد قمة عربية طارئة وقلنا كيف نتفاوض أولا، ونبحث عن وقف إطلاق النار ووقف هذا النزيف ثانيا، كيف نجلس الى طاولة المفاوضات مع إسرائيل كمجموعة عربية وفقا لقرارات مؤتمر قمة بيروت التي تبنتها القمة العربية وهي المبادرة التى تقدم بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية .

الجزيرة : **عندما تقول بأن الهدف من القمة العربية هو السعي لوقف إطلاق النار ثم تقول بأن هناك دولاً عربية رفضت إنعقاد القمة معنى ذلك بأن هناك دولاًعربية بالفعل ترفض وقف إطلاق النار ؟**

الرئيس : لا .. لانقول هكذا .. كان هناك تباين في الرؤى أنه فرضت الحرب بسبب إختطاف الجنديين الإسرائيليين ، فإسرائيل تتجه في اتجاه حرب شاملة , وإن القرار لم يكن من الحكومة اللبنانية ولكن كان قرارا من حزب الله وهذا مبرر للدول التى تحفظت على إنعقاد القمة .

الجزيرة : **هذا الموقف معلن وليس سراً ولكن إذا كانت إسرائيل قد دخلت في حرب شاملة في المنطقة بخطأ أو بدون خطأ، بذريعة أو دون ذريعة هل هذا مبررلأن تستمر إسرائيل فيما تقوم به وأن تمضي في مخططها الشرق الأوسط الجديد كما ذكرت ؟**

الرئيس : إسرائيل وجدت ذريعة باختطاف الجنديين الإسرائيليين، أنا أعتقدإن لديها خطة مرسومة لنزع سلاح المقاومة اللبنانية ونزع سلاح المقاومة في غزة ,وهذا مخطط إسرائيلي مدعوم من دول كبرى ومنها الولايات المتحدة الأمريكية .. إسرائيل لن تجرؤ وهي أجبن ماتكون أن تجرؤ بأن تعبث بالأمن والإستقرار في المنطقة .

الجزيرة : **هل هذا المخطط مدعوم من دول عربية ؟**

الرئيس : لا .. أنا أنفي هذا، أو أن تتواطأ أي دولة عربية مع إسرائيل .

الجزيرة : **البعض إعتبر الموقف العربي تغطية لهذا العدوان ؟**

الرئيس : لا .. الموقف العربي له فلسفة أوتفسيرات أخرى .. له حسابات معينة بالنسبة لبعض الدول العربية ، أنه كيف يجرنا حزب الله إلى هذه الحرب، ولو إنعقدت القمة كنا سنبحث كيف يمكن إيقاف الحرب وكيف نتفاوض مع إسرائيل كمجموعة عربية وإذا هناك أخطاء ارتكبها حزب الله يمكن الحديث عنها في وقت آخر وليس حاليا.

الجزيرة : **هل الهدف من الدعوة لانعقاد قمة عربية هو الدعوة إلى وقف إطلاق النار ؟.**

الرئيس : نعم .. وإذا لم يتم وقف إطلاق النار علينا دعم المقاومة .

الجزيرة : **طيب المطلوب من القمة العربية أساساً هو وقف إطلاق النار، عندما ترفض دول عربية انعقاد القمة الا يعني ذلك أنها ترفض وقف إطلاق النار ؟**

الرئيس : لا.. لايجوز أن نفسر هذا الموقف بأن دولاً عربية تتواطأ مع الحكومة الإسرائيلية على الإطلاق ولكن لها حسابات معينة أو اجتهادات لبعض الدول أو بعض القيادات العربية التى تقول بأن حزب الله جرّنا الى حرب مع اسرائيل وليس الحكومة اللبنانية، هذه هي فلسفتهم .

الجزيرة : **سيادة الرئيس أنت تقول أن الحرب لها مخطط سابق من قبل إسرائيل؟**

الرئيس : نعم .

الجزيرة : **نفهم من كلامك أن بعض الدول العربية لاتعتبر ذلك صحيحاً بل تعتبرأن هذه هي ردة فعل من قبل إسرائيل ؟**

الرئيس: لا .. هذا مخطط لإنتزاع سلاح المقاومة في جنوب لبنان وهذا العدوان ماهو إلا ذريعة، كيف ينتزعون سلاح المقاومة وكيف يضربون حماس في غزة .

الجزيرة : **هل تعتقد أن الموقف العربي الرسمي محق في الوقت الراهن؟**

الرئيس : لا .. انا اقول لهذا دعونا الى قمة عربية لنناقش بشفافيه مطلقه كيف نوقف اطلاق النار . كيف نتضامن مع المقاومه كيف ندعم المقاومه في حالة رفض اسرائيل وقف إطلاق النار .. كيف نتحرك تحركا دوليا مع الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي ولنحملهم المسؤولية عما يجري في جنوب لبنان من مجازر للاطفال والنساء والشيوخ .

نحن لا نريد ان نحمل انظمة عربية معينة المسؤولية ، بل نحمل المجموعة العربية مسؤولية كاملة ونحمل الاسرة الدولية ومجلس الامن على وجه الخصوص المسؤولية الكبرى بخصوص المجازرالوحشية التى ارتكبتها اسرائيل بحق الشعبين اللبناني والفلسطيني والتي كان آخرها مجزرة قانا حيث راح ضحيتها مايزيد على خمسين ضحية معظمهم من الاطفال والنساء ويقابل ذلك صمت مطبق رغم أن كوندليزا رايس وزيرة الخارجية الامريكية موجودة في تل ابيب وتقول ان

ندعو إلى تضامن وقوة عربية لمواجهة الصلف الصهيوني

(حزب الله) لم يبدأ الحرب وإسرائيل كانت مرتبة ومجهزة لخطة تجريده من السلاح

سحبنا دعوتنا لعقد القمة حتى لا يحدث انقسام عربي أسوأ مما هو حاصل الآن

رئيس الوزراء الاسرائيلي ابلغها انه يريد من ١٠ ايام الى اسبوعين حتى يوقف اطلاق النار ، لانه يريد ان يحقق اهدافه في الجنوب ويتحرك في اتجاه الجنوب ليفاوض على ارض لكي يخرج الجيش الاسرائيلي بماء وجهه قبل إتخاذ قرار دولي يقضي بالإنسحاب ، لان إسرائيل في حقيقة الأمر تدرك أن المعادلة تغيرت .. فالمواجهه مع حزب الله صار لها ٢٠ يوما في حين كانت الحروب السابقة مع العرب خاطفة وتحسمها لصالحها بسرعة..إذاً الان تغيرت المعادلة فما بالك لو ارتكبت اسرائيل حماقة ضد الدول المجاورة كيف ستكون المعادلة العسكرية .. وهذامايؤكد ان الموقف تغير في اطار المقاومة اللبنانية التى عددها محدود بين ٢٠ و ٢٨ الف مقاتل فكيف لو دخلت اسرائيل بمغامرة مع دول عربية اخرى .

الجزيرة مقاطعة : **انا اطرح هذا السؤال على سيادة الرئيس ٠٠ انت تقول ان المعادلة تغيرت مع مجموعة مقاومة في جنوب لبنان السؤال الذي يطرح نفسه من كل العرب.. لماذا كل هذا التسلح لدى العرب ، صفقات مسلحة وغيره في حين مازالت اتفاقية الدفاع المشترك دون تطبيق ..في الوقت الذي استطاعت فيه المقاومة اللبنانية بإمكانياتها المحدودة تغيير كل المعادلات؟**

الرئيس : أنا اعتبر ان المقاومة للإحتلال حق شرعي ومكفول في كل التشريعات الدولية .. وانها فرض عين على كل مسلم وليس فقط على اللبناني بل فرض عين على كل أبناء الامة العربية والاسلامية بان يدعموا المقاومة اللبنانيه وان يقدم لها المال والعتاد والرجال في الوقت الحاضر ولا جدوى من الحسابات أو التساؤلات الان عمن بدأ الحرب وماهي الاسباب والمسببات .

يجب ان تقف بجانب اخيك وتنتصره ولايجوز السكوت او الإنحياز من قبل الانظمة العربية والاسلامية للموقف المتأرجح او السلبي.

الجزيرة : **الآن بعد مجزرة قانا هل ستجددون الدعوة الى قمة عربية .. وايضاهناك دعوه الى قمة اسلامية ؟**

الرئيس : انا أوكد انه يجب ان تنعقد القمة العربية رغم اننا قد سحبنا الدعوه ولكني اؤكد مرة اخرى انه يجب ان تنعقد القمة لا لتنقسم مواقفنا ولا لنوجد تصدعا في الصف العربي ولكن لنتوحد ونواجه هذا التحدي وهذا الصلف الصهيوني ولنضغط على الدول الاوربية ذات المصالح في الشرق الاوسط لاننا نخشى ان تتضرر هذه المصالح وان تخرج الامور عن السيطرة وعن سيطرة الانظمة اذا لم تتحرك الانظمة العربية في اتجاه الضغط على الامم المتحدة وعلى الدول دائمة العضوية لايقاف اطلاق النارولإنهاء العدوان فاعتقد ان الامور ستخرج عن السيطرة في الشارع العربي وتتضرر المصالح الاوربية والامريكية في منطقة الشرق الاوسط.

الجزيرة : **هل تتوقع ان تتوسع هذه الحرب في اتجاه سورية ؟**

الرئيس : كل شيئ وارد.. وهذا ما نأمله .. لكن الاسرائيليين لن يجرؤوا ، اذا كانوا محبطين الان في لبنان فكيف يتوسعوا خصوصا ان اسرائيل والمدن الاسرائيلية في مرمى الصواريخ السورية ، سورية مسلحة وجاهزة لكل شيئ ولهذا ستكون حماقة من قبل اسرائيل وانا اقول الان وبكل صراحه ان اسرائيل مهزومه والجيش الاسرائيلي مهزوم بكل المقاييس والحكومة الاسرائيلية ستسقط ستسقط قريبا لانها لم تحسب الحساب الصحيح وأخطأت في حساباتها، واستراتيجية اسرائيل قامت على الحروب الخاطفة والضربة السريعة الآن ١٩ يوم دون إحراز أي نصر لآلة الحرب الإسرائيلية وهذا ما يؤكد أن المعادلة تغيرت ولو شنت اسرائيل حرباً وارتكبت حماقة ضد سورية فانا اتوقع ان تدخل اسرائيل في وضع صعب جدا جدا وقد يرحل المجتمع الاسرائيلي من المنطقة لانه مجتمع خليط ومجتمع متناقض.

الجزيرة : **لماذا تتوقع أوتأمل ان تتوسع الحرب؟**

الرئيس: لكي تنجر اسرائيل الى حرب طويلة الامد لان اسرائيل حروبها لا تزيد على ٥ الى ١٠ ايام واليوم طالت الحرب الى ١٩ يوما ومازالت متواصلة لأيام أو اسابيع قادمة .

الجزيرة : **لكن رئيس الوزراء الاسرائيلي يقول انه يحتاج الى ١٥ يوما؟**

الرئيس : هو يحتاج الى ١٥ يوما لكي يحقق نتائج على الارض ثم يسلمها الى قوات حلف "الناتو" ويحفظ ماء وجهه امام الشعب الاسرائيلي بانه حقق انتصارات وانسحب بقرارمن مجلس الامن، ولوكان هناك جدية لدى المؤسسة الدولية الكبرى وهي الامم المتحدة دون استخدام حق النقض لاجبرت اسرائيل فورا على وقف اطلاق النار .

الجزيرة : **هل تدعو الرئيس السوري الى الدخول في الحرب؟**

الرئيس: لا .. أنا لا ادعو سورية لدخول الحرب ابدا لكن اذا فرضت على سورية الحرب فمن حقها ان تدافع عن نفسها لكني لا ادعو سورية الى دخول الحرب .

الجزيرة : **لذلك قلت انك تأمل ان تتوسع الحرب ؟**

الرئيس : لا انا اتمنى ان تدخل جميع دول الجوار الحرب وليس سورية بمفردها ولا ندخل في حرب رسمية بل كلنا نفتح الحدود للمقاتلين ولدخول المال والعتاد لدعم المقاومة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية.

الجزيرة : **سيادة الرئيس تقول أن إسرائيل تهدف من وراء هذه الحرب الى نزع سلاح المقاومة .. هل تعتقد انها ستنجح في هذا ؟**

الرئيس : لا .. هي الى الآن فاشلة .

الجزيرة : **وفي المستقبل القريب.**

الرئيس : لن تستطيع ذلك.

الجزيرة : **لماذا ؟**

الرئيس : لأن المقاومة تتبنى حرب عصابات ولن تستسلم على الإطلاق وتجريدها من السلاح غير مقبول ولن يتحقق .

الجزيرة : **ماذا لو صدر قرارعن مجلس الامن فيما يتعلق بدخول قوات دولية تحت الفصل السابع ؟**

الرئيس: أولا يجب وقف اطلاق النار إذا التزمت اسرائيل بالشرعية الدولية وأصدر مجلس الأمن قرارا بوقف اطلاق النار فلكل حدث حديث ، نفاوض على مقررات قمة بيروت ، نفاوض على المختطفين ومنهم أكثر من عشرة آلاف من الفلسطينيين واللبنانيين مقابل ٣ اسرائيليين فقط أسرى لدى المقاومة اللبنانية والفلسطينية وأنا متأكد أننا سنفاوض الآن من مركز قوة وافضل مما كنا عليه في الماضي .

الجزيرة : **بمعنى هل تعتقد أن هذه الحرب اعطت قوة للجانب العربي؟**

الرئيس : نعم أعطت قوة للجانب العربي وغيرت المعادلة مهما كانت الخسائر ونحن نشاهد على شاشات القنوات الفضائية الاطفال والنساء يذبحون وهذه المشاهد تمزق قلوبنا وتمزق ضمائرنا بما نشاهده ورغم ذلك نحن مازلنا صامتين ، وهذا الصمت لايجوز كونها حرباً مفروضة علينا واصبحت فرض عين على كل مسلم ويجب ان نقاتل في هذه المعركة .

الجزيرة : **سيادة الرئيس هل تؤيد ما جرى الحديث عنه بخصوص مشاركة قوات عربية في القوات الدولية ؟**

الرئيس : أنا لم أسمع عن هذا ، ولا يجوز ان تفصل قوات عربية أو دولية بين العدو وبين المقاومة ولا ينبغي أن يروج لهذا الحديث في القنوات الفضائية فهذا يعمل تصدعاً في الصف العربي .

نحن ندعو إلي تضامن عربي وندعو إلي قوة عربية لمواجهه هذا الصلف ,لا ينبغي أن تنشغل قناواتنا الفضائية لإيجاد المزيد من التصدع في الصف العربي.

الجزيرة : **هذا السؤال مطروح في وسائل الإعلام المختلفة ولهذا طرحناه لا أكثر ولا أقل .**

الرئيس : هذا مرفوض جملة وتفصيلا أن نتحول إلى شرطة لحماية أمن إسرائيل لأنه حتى الاتفاقيات والمعاهدات التي أبرمت بين إسرائيل وبين بعض الانظمة العربية المجاورة جاءت في ظروف معينة وكبلتنا كثيرا وبعضها قيود علي الانظمة السياسية لكن الشعوب تتحرك . .الجماهير تتحرك .. الشعب يتبرع بالمال ومستعد لدعم المقاومة بالعتاد بالسلاح وبالشباب ليذهبوا إلى مساندتها في الحرب .. مثلما ساعدنا المقاومة الافغانية في مقاومة الاحتلال الشيوعي.. لماذا لا نساعد اخواننا في فلسطين ونساعد اخواننا في لبنان ونزودهم بالمقاتلين. لماذا لا نرسل المال والسلاح كما كنا نعمل اثناء مقارعة الشيوعيين في افغانستان ، هذا رأيي انا ..وهو مطروح للشارع العربي ، انه ينبغي علينا ان نكون داعمين للشعبين الفلسطيني واللبناني ومقاومتهما ، وبحيث لاندخل الحرب كأنظمة ونقول ان حزب الله جرنا الى حرب لم نختارها ، ولا ندخل الحرب كجيوش نظامية ، لكن نفتح باب التطوع لدعم المقاومة في غزة ودعم المقاومة اللبنانية في الجنوب.

الجزيرة : **هذا فيما بعد ، لكن من ناحية المبدأ ، هل تعتقد ان حزب الله أخطأ في توقيته ؟**

الرئيس : أنا لا أخطئه حزب الله ، لا أخطأه على الاطلاق ، واقول ايضا ان الإسرائيليين كانوا يعلمون ان حزب الله مسلح وكان هناك توجه لتجريده من سلاحه.

الجزيرة : **هناك من يقول لا يحق لحزب الله ان يفرض اجندته ، وان يفرض حرباً لم يخترها الاخرون وهو يريد من الاخرين ان يناصروه ؟..**

الرئيس : أولاً حزب الله لم يبدأ الحرب ، هو اختطف جنديين اسرائيليين وهذه لم تكن أول مره ، فقد سبق ان تبادلوا الاسرى بعد عدة اختطافات ، كما تحدثت في اول اللقاء ، واسرائيل كانت مرتبة ومجهزة لخطة لتجريد حزب الله من سلاحه وكانت تعتقد انها ستكون حرباً خاطفة لايام قليلة وتنجح في العملية.

الجزيرة : **هل تتابع سير المعارك ؟**

الرئيس : نعم اتابعها اولاً باول .

الجزيرة : **ماذا تقول بشأنها ؟**

الرئيس : انها حرب شرسة لا تكافؤ فيها ، صلف اسرائيلي ، لكن مع ذلك المقاومة اللبنانية حققت معادلة ممتازة ورائعة .

الجزيرة : **امين عام حزب الله يقول انها معركة الامة ، هل توافق على هذا ؟**

الرئيس : نعم انا معه انها معركة الامة الاسلامية وليس الامة العربية فحسب.

الجزيرة : **شمعون بيريز يقول انها معركة حياة او موت لإسرائيل .. مارأيك في ذلك ؟**

الرئيس : بيريز مخرف وهذا رأيه يهمه ان يكون في السلطة ، يتحالف مع كل من يأتي الى السلطة رجل عاشق للسلطة .

الجزيرة : **هل فعلا مبادرة السلام العربية ماتت ؟**

الرئيس : لا .. انا اقول انها ورقة يجب ان نفعلها ، يجب ان نفاوض عليها الآن اذا انعقدت القمة فهي الورقة الرابحة التي نفاوض فيها اسرائيل في ظل الهزيمة التي وقعت فيها اسرائيل .

الجزيرة : **هل تعتقد ان المقاومة الآن قوت الموقف العربي ؟**

الرئيس : نعم قوت المفاوض العربي وقوت الموقف العربي سواء في القمة العربية أو في مجلس الأمن .

الجزيرة : **هل ترى ان هناك هوة كبيرة بين الموقف العربي الرسمي والموقف العربي الشعبي ؟**

الرئيس : لا أستطيع أن أقول هذا الكلام كرئيس دولة فالضمائر سواء كانت من رئيس دولة أو من مواطن عادي ..لا يمكن لأي عاقل أن يقول أنها من مواطن عادي فقط .. لا يمكن لأي عاقل أن يقول أنه راض أو يتواطأ مع هذه المجازر ومع الصلف الصهيوني على حساب الدم العربي ولا ينبغي أن نفلسف هذه المواقف هناك فلسفة سياسية معينة حول كيف ولماذا اختاروا هذا الوقت وغيرها.

الجزيرة : **لكن النتيجة كما قلت دماء عربية تسيل أين هو الموقف العربي ؟**

الرئيس : الموقف العربي يجب أن يفعل بشتى الوسائل من خلال قمه عربية ومن خلال الضغط علي مجلس الامن فنحن نشكل في الامم المتحدة ٥٢ دولة اسلامية وعلينا أن نسعى من اجل إصدار قرار لوقف اطلاق النار .. أنا اخاف كما قلت آنفا أن يتصدع موقف الشارع العربي أو تكون القيادات العربية غير قادرة على السيطرة على الشارع وتبدأ تتضرر المصالح الغربية والمصالح الامريكية ولانستطيع نحن كحكام أن نسيطر .

الجزيرة : **سيادة الرئيس البعض يقول ان هناك أوراق ضغط عربية كثيرة على الدول الغربية لوقف اطلاق النار لكنها لا تستخدمها .. لماذا؟**

الرئيس : تقصد ورقة النفط .

الجزيرة : **وغيرها ؟**

الرئيس : الملك فيصل رحمه الله استخدم ورقة النفط حينها في تلك الايام وهذه ضمن الاوراق التي يمكن ان تستخدم .. ولم لا؟

الجزيرة : **بكلمة اخيرة سيادة الرئيس ماذا تدعو في ظل هذا الواقع ، هل ستعود مرة اخرى للدعوة لقمة عربية حتى لو لم يوف النصاب ماذا تقول للقادة العرب والشعوب العربية ؟**

الرئيس: اؤكد أنني اجدد الدعوة للقمة العربية في ظل هذا الصلف الصهيوني وما حصل في قانا .. ومن يدعو الى قمة عربية انا أؤيده ونعقد قمة عربية لمصلحة الامة العربية ولمصلحة القادة العرب اولا واخيرا ، وبحيث لانظل متفرجين على الشعب اللبناني وعلى اطفاله ونسائه وهم يذبحون وكل ما يحصل